S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2932
2 August 1990

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين بعد الالفين والتسعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٣ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، الساعة ٤/٤٥

الرئيس :	السيد مونتيانو	(رومانيا)
الأعضاء :		
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية		السيد لوزنسكي
اثيوبيا		السيد تاديسي
زائير		السيد لوكابو خايوجي انزاجي
الصين		السيد لي داويو
فرنسا		السيد بلان
فنلندا		السيدة راسي
كندا		السيد فورتييه
كوبا		السيد ألاركون دي كيسادا
كوت ديفوار		السيد انيت
كولومبيا		السيد بنيالوسا
ماليزيا		السيد رضوان
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية		السير كريسبين تيكيل
الولايات المتحدة الامريكية		السيد بيكرينغ
اليمن		السيد الاشطل

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ٥/١٠ .

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بما أن هذه هي الجلسة الاولى لمجلس الامن لشهر آب/أغسطس أود أن أغتنم هذه الفرصة لاشيد ، باسم المجلس ، بسعادة السيد رجالي اسماعيل ، الممثل الدائم لماليزيا لدى الامم المتحدة ، على عمله بوصفه رئيسا لمجلس الامن في شهر تموز/يوليه ١٩٩٠ . واني لواثق أنني أتكلم باسم جميع أعضاء مجلس الامن عندما أعبر عن تقديرنا العميق للسفير رجالي على المهارة الدبلوماسية العظيمة والدماثة التي أدار بهما أعمال المجلس في الشهر الماضي .

إقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

الحالة بين العراق والكويت

رسالة مؤرخة في ٣ آب/أغسطس ١٩٩٠ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للكويت لدى الامم المتحدة (S/21423)

رسالة مؤرخة في ٣ آب/أغسطس ١٩٩٠ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة (S/21424)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي العراق والكويت يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، أن أدعو هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون لهما حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق ، والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد قدرت (العراق) والسيد أبو الحسن (الكويت) المقعدين المخصصين لهما بجانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . يجتمع المجلس استجابة للطلبين الواردين في الرسالة المؤرخة في ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للكويت لدى الامم المتحدة (S/21423) وفي الرسالة المؤرخة في ٣ آب/أغسطس ١٩٩٠ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة (S/21424) . معروض على أعضاء المجلس الوثيقة (S/21425) التي تحتوي على نص مشروع قرار مقدم من اثيوبيا وفرنسا وفنلندا وكندا وكوت ديفوار وكولومبيا وماليزيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية .

المتكلم الاول هو ممثل الكويت ، ادعوه إلى الإدلاء ببيانه .

السيد أبو الحسن (الكويت) : سيدي الرئيس ، حتى في هذا الوقت غير المناسب من اليوم ، وحتى في هذا الظرف الخطير الذي يجتمع فيه مجلسكم الموقر لا أريد أن تفوتني فرصة تهنئتكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ولقد عرف عنكم ، على الرغم من قصر المدة التي التحقتم بها في هذا المحفل الدولي الهام ، المقدرة والكفاءة .

كما أود أن أعبر عن الشكر والتقدير لسلفكم الصديق اسماعيل رجالي ، المندوب الدائم لماليزيا ، رئيس المجلس للشهر المنصرم ، على حسن أدائه وانجازاته خلال الشهر الماضي ، كما أود أن أعبر عن الشكر لكم جميعا لهذا الانعقاد السريع للمجلس . إن هذا الشكر يأتي من حكومة الكويت ومني شخصيا ، لانه باستجابتكم لهذا الانعقاد السريع إنما تستجيبون لمبادئ العدل والحق ، وتستجيبون لنصوص الميثاق الذي أراد واضعوه أن يكون سياج أمن ليس فقط للدول الكبيرة ، إنما بالدرجة الاولى الدول الصغيرة . إنني أشعر بحراجة ومرارة لا نظير لها أن أكون في هذا الموقف في هذه القاعة لكي أعرض أمر غزو عسكري يقوم به بلد شقيق لبلدي ، طالما تغنينا بالروابط التي جمعتنا وطالما جمعنا ذلك الدم العربي النقي ، وطالما دافعنا عن حقوق مقدسة ، نذرنا أنفسنا لها .

إن انعقاد مجلسكم يأتي لمناقشة غزو لا شك أنكم اطلعتم على تفاصيله من هذا السيل العارم من الأنباء التي تناولتها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة . في هذا الوقت الذي أخاطبكم فيه يتعرض شعب الكويت ، شيبه وشبابه ، أطفاله ونساؤه ورجاله ، يتعرض هذا الشعب الذي عرفه القاصي والداني في العالم بمدى حبه للسلام ومدى مسالمته ومدى تعلقه بالروابط والمواثيق ، هذا الشعب الذي يتميز وجوده ودوره وعطاؤه بالإيجابية التي ميزت وجوده وعمله على جميع الأصعدة في العالم ، يتعرض هذا الشعب وترابه الوطني المقدس لغزو عسكري مسلح من بلد شقيق له ، هو العراق . لقد تميز شعب الكويت وحكومته بما أجمع عليه العالم وأشادت به المحافل الدولية من دور إيجابي في حل المشاكل الإقليمية بالطرق السلمية وعن طريق التفاوض . وفي مد يد العون والخير والعطاء للجميع ، وفي اقتسام لقمة العيش مع كل الدول الصديقة التي ارتضت هذا التعايش الحضاري البنّاء . يتعرض هذا الشعب لغزو عسكري لكامل أراضيه والإطاحة بمؤسساته الدستورية .

لقد قامت القوات العراقية في الساعات الاولى من فجر هذا اليوم ، الثاني من آب/اغسطس بدفع قواتها العسكرية لتتخطى الحدود الدولية المعترف بها للكويت ، وتتوغل في أراضيها لتصل إلى المدينة الآهلة بالسكان .

ولقد جاء في البيان الذي صدر قبل ساعات عن الحكومة الكويتية ما يلي :

"احتلت العراق الكويت منذ فجر اليوم ، وتوغلت القوات العراقية واحتلت الوزارات ، وقصف قصر بيان ، مقر الحكم ، واحتلت مفارق الطرق . هذا وقد أعلنت قبل قليل إذاعة بغداد أن الهدف من اجتياح الكويت هو اسقاط النظام وإقامة نظام وحكومة صديقة للعراق" .

وفي هذا المجال أود أن اطمئنكم ، أيها السيد الرئيس ، إلى حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد ، وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، والحكومة الكويتية هم الذين يتولون الآن زمام الأمور في الكويت ويقودون عملية الدفاع عن أمن وسلامة الكويت .

إن ذريعة العراق بغزو أراضي دولة مستقلة وذات سيادة هي ذريعة باطلة وغير مبررة وأمر نستغربه في التعامل الدولي ، فما بالك بالتعامل بين الدول الشقيقة والصديقة . إن مثل هذه الذريعة ، إذا جاز لها أن تمر بدون رد حاسم ووقف فوري من مجلسكم الموقر ، فإن مجمل العلاقات الدولية ستكون مهددة ، ولن تأمن أية دولة بعد الآن أمنها واستقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

إنه من المفزع حقا أن يأتي هذا الغزو من البلد العربي العراق ، الذي تربطه ببلدي الكويت روابط عديدة تضرب جذورها في عمق التاريخ . كما أنه من المفزع أن يأتي هذا الغزو بعد أقل من يوم واحد لانتهاء جولة من المباحثات بين البلدين في مدينة جدة ، في المملكة العربية السعودية ، وعلى مستوى عال جدا ، وهو الشخص الثاني في القيادة السياسية لكلا البلدين ، حيث قاد الجانب الكويتي فيها سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وقاد الجانب العراقي فيها السيد عزت الدوري ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة . وقد تم بحث وجهات

النظر ومواضيع الخلاف بين البلدين . ولقد أعربت الكويت ، وعلى لسان سمو العهد ورئيس مجلس الوزراء ، عن كامل استعداد الكويت للاستمرار في المفاوضات الثنائية في الكويت وبغداد وصولا إلى حل عادل ومشرف يأخذ في الحسبان الحقوق المشروعة لكلا البلدين .

أمام هذا الأمر ، الذي تعالجه جميع المواثيق والقوانين والأعراف الدولية ، وعلى رأسها ميثاق الأمم المتحدة - وأقصد بعلاجه هو حل الخلافات بالطرق السلمية وعن طريق التفاوض وبعيدا عن استخدام القوة - أمام هذا الأمر وأمام هذا الحل ، هذا الحل الذي وضعه الميثاق ، وميثاق جامعة الدول العربية ، ومبادئ عدم الانحياز ، ومبادئ الإسلام والحق والعدل ، أمام هذا الأمر ، يفاجئنا الغزو العراقي الذي يمثل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ، وخصوصا الفقرتين ٣ و ٤ من المادة الثانية .

إن مجلسكم مدعو الآن ، وبكل المسؤولية الملقاة على عاتقه ، إلى الحفاظ على السلام والأمن الدوليين ، مسؤول مجلسكم عن حماية الكويت وسلامتها الإقليمية ، هذا البلد الذي تعرّض أمنه وسيادته وسلامة ترابه للانتهاك . وإن مجلسكم ، لكي يقوم بواجباته ، مطلوب منه وبصفة عاجلة أن يطلب من العراق الانسحاب الفوري لقواته وعودة هذه القوات وبدون شروط إلى المواقع التي كانت فيها قبل بدء الغزو .

إن الكويت ، وهي تلك الدولة الصغيرة ، تجد قوتها وسندها في الشرعية الدولية الممثلة بمجلسكم وبدور هذا المجلس في تنفيذ بنود الميثاق . إنها ساعة امتحان لمجلسكم ولمسؤولية مجلسكم تجاه السلام والأمن في تلك المنطقة الهامة من العالم ، وتجاه أمن وسلام جميع الدول الصغيرة التي لا حول لها ولا قوة .

إن المطلب الكويتي واضح وبسيط ، وهو : وقف هذا الغزو فورا ، والتأكد بكل مسؤوليات ووسائل مجلسكم من انسحاب القوات العراقية الفوري وغير المشروط إلى الحدود الدولية التي كانت فيها قبل بدء الغزو .

إن الكويت تناشدكم وتستحثكم باسم العدالة وسيادة الميثاق اتخاذ القرار الذي يتمشى مع الميثاق والقانون والأعراف الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الكويت على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

أعطي الكلمة الآن للمتكلم الثاني ، ممثل العراق .

السيد قدرت (العراق) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أهنئكم على رئاستكم لهذا المجلس الموقر ، كما أود أن أعبر عن التهنئة نفسها للسيد الممثل الدائم لماليزيا الذي قاد أعمال المجلس في الشهر الماضي .

إن موقف حكومة بلادي في شأن الموضوع الذي يجتمع المجلس من أجله هو الآتي :

أولا ، ان الاحداث الجارية في الكويت هي شأن داخلي ، ولا علاقة للعراق بها .

ثانيا ، ان حكومة الكويت الحرة المؤقتة طلبت من حكومة بلادي تقديم المساعدة في التعاون على استتباب الامن والنظام لكي لا يصيب أبناء الكويت أي سوء ، وقد قررت حكومتي تقديم المساعدة المذكورة على أساس هذا المنطلق دون غيره .

ثالثا ، ان الحكومة العراقية تؤمن بقوة بعدم وجود أية أهداف خاصة للعراق في الكويت وأنها ترغب في إقامة علاقات أخوة وحُسن جوار مع الكويت .

رابعا ، ان أبناء الكويت هم الذين سيقررون في النهاية شؤونهم بأنفسهم ، وأن القوات العراقية سوف تنسحب حالما يستقر الحال وتطلب هذا حكومة الكويت الحرة المؤقتة ، ونأمل ألا يتعدى ذلك بضعة أيام أو بضعة أسابيع في الاكثر .

خامسا ، لقد أكدت الانباء أن الحكومة الكويتية السابقة قد أطيح بها وتولت السلطة حكومة جديدة ، وعلى هذا الاساس فإن الذي يحتل المقعد في هذه الجلسة باسم الكويت لا يمثل أحد ولا يمكن التعويل على ما أدلى به .

سادسا ، أن حكومة بلادي ترفض التدخل الغاشم للولايات المتحدة في الاحداث الجارية ، وأن هذا التدخل يشكل دليلا آخر على التنسيق والاعمال المشتركة بين الولايات المتحدة والحكومة الكويتية السابقة .

ان حكومة بلادي تأمل أن تستقر الأحداث في الكويت بسرعة وبالصورة التي يقررها الكويتيون بأنفسهم بمنأى عن أي تدخل خارجي .

السيد بيكرينغ (الولايات المتحدة الامريكية) : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أريد أولا أن أنتهز هذه الفرصة لاعرب عن شكرى للسفير اسماعيل رجالي ممثل ماليزيا - سلفكم - على العمل الممتاز الذي قام به قيادة لاعمال مجلس الامن الشهر الماضي ، وأن أوجّه إليكم تهانئنا وتمنياتنا الطيبة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس .

حوالي الساعة ١٨/٣٠ من امس بتوقيت شرقي الولايات المتحدة ، أو بعد منتصف ليل اليوم في الكويت والعراق بقليل ، تحركت القوات العراقية الى داخل الاراضي الكويتية ، وفقا للتقارير التي تُلقيت من سفارة الولايات المتحدة في الكويت . وعبرت هذه القوات العسكرية الى داخل الاراضي الكويتية على طول الحدود كلها ، وفقا لهذه الانباء . وتقدمت بسرعة الى مدينة الكويت ، وهي موجودة في الوقت الراهن في تلك المدينة .

لقد كانت هناك معارضة لتحرك هذه القوات العسكرية وعمليات إطلاق للنار وقتال . ونحن لا نعرف حتى الآن مدى الخسائر في الارواح ، ولكننا أعلمنا بأن القوات الكويتية تقاوم تقدم العراقيين .

وبينما جرى التخطيط للغزو العراقي بعناية وجرى تنفيذه باحتراف ، فإن العراقيين ارتكبوا خطأ خطيرا في مرحلة من المراحل . فبدلا من القيام بالانقلاب وتنصيب هذه الحكومة الحرة المؤقتة المزعومة قبل الغزو ، فإنهم فعلوا العكس : غزوا الكويت ثم قاموا بالانقلاب في جهد خادع مكشوف لتبرير عملهم - تماما مثل الجهد الذي بذلوه هنا .

ولقد كان من دواعي سعادتي البالغة أن علمت في الساعات الاخيرة من الانباء أن الامير وولي العهد ووزير خارجية الكويت آمنون ويواصلون توجيه حكومة الكويت رغم جهود بغداد لتنصيب نظامها في ذلك البلد . وخلال الساعات القليلة الماضية ، أصدر البيت الابيض البيان التالي :

"إن الولايات المتحدة تدين بشدة الغزو العسكري العراقي للكويت وتطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط لجميع القوات العراقية . وقد نقلنا هذه الرسالة الى السفير العراقي في واشنطن وإلى الحكومة العراقية عن طريق سفيرنا في بغداد . إننا نشجب هذا الاستخدام الصارخ للعدوان العسكري وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة . ونحن نطلب - بالاشتراك مع الكويت - دعوة مجلس الامن التابع للأمم المتحدة الى اجتماع طارئ" .

لقد أوضحت الولايات المتحدة أنها ستقف جنبا لجنب مع الكويت في وقت الأزمة هذا .

إننا نفهم أن العدوان الحالي لم يكن له ما يبرره إطلاقا . لقد كانت سياسة الولايات المتحدة تأييد كل جهد دبلوماسي لحل الأزمة الراهنة ، ولذلك فإننا لم نتوصل بسهولة الى موقفنا الخاص بطلب عقد مجلس الامن أو السعي الى قرار فوري يدين الغزو العراقي . والمطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية ، وتأييد عملية الحل التفاوضي للخلافات بين العراق والكويت ، ولاسيما الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية في هذا الشأن .

إننا لا نزال على اتصال بالعديد من الدول في المنطقة في جهد لطلب تأييدها الاضافي لعمل المجتمع الدولي لإنهاء هذا العمل الشائن المتمثل في استخدام القوة العسكرية الذي يتنافى مع الميثاق والقانون الدولي وجميع قواعد السلوك الدولي المقبولة بالكامل .

وكان من النادر أن واجه مجلس الامن استعمالا أكثر وضوحا للقوة . وينبغي للمجلس أن يتخذ اجراء فورا لمعالجة المشكلة . ويسر الولايات المتحدة أن تشارك أعضاء ثمانية آخرين في المجلس في اقتراح نص لمشروع قرار يعتمده فورا المجلس هذه الليلة ، ولا يمكن للمجلس بالتأكيد في وقت الأزمة الراهنة هذا الا يعالج بفعالية وبسرعة هذه المشكلة المتجاوزة للحد ، مشكلة استعمال القوة العدواني .

إننا نطلب ال المجلس أن يقبل مسؤولياته الكاملة وأن يؤيد الكويت في ساعة الحاجة التي تمر بها . إن الوقت وقت السلام والدبلوماسية وليس وقت الحرب والعدوان . إن العالم يراقب الآن ما نفعله هنا ولن يكون راضيا بالتردد والمماطلة .

في هذا الوقت ، وقت الازمة البالغة الخطر ، أطلب الى جميع أعضاء مجلس الامن أن يدرسوا بعناية القضايا الخطيرة المعروضة عليهم وأن يتصرفوا بالطريقة التي يجب أن يتصرفوا بها بموجب الميثاق بوصفهم أعضاء في المنظمة ودولا ملتزمة بالتصرف وفقا للميثاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بينيالوسا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ، باسم وفدي أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر آب/أغسطس . وأود أيضا أن أتقدم بالشكر إلى السفير رجالي على الطريقة القديرة التي ترأس بها مجلس الامن خلال الشهر المنصرم .

إن الموقف الذي اتخذته حكومة كولومبيا منذ أكثر من قرن والذي يؤيد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى معروف تماما . وما فتئنا نعارض استخدام القوة والتهديد باستخدامها في كل الظروف وبغض النظر عن الاعذار أو الحجج التي تستخدم لتبرير استخدام القوة . ونحن مقتنعون بأن سيادة الدول الصغيرة التي تشكل غالبية أعضاء الامم المتحدة وحقها في تقرير المصير سيتعرضان خصوصا في الوقت القريب للخطر بوجه أو بآخر لو سمحنا باستخدام القوة في التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

ولهذا السبب قمنا بإدانة غزو بنما في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، ونشترك في تقديم مشروع القرار المعروض على المجلس وهو نعي يدين التدخل في الكويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كولومبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد فورتييه (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس وأن أتمنى لكم النجاح خلال شهر آب/أغسطس . وأود أيضا أن أشكر زميلنا ، سفير ماليزيا ، على عمله الممتاز خلال شهر تموز/يوليه .

إن وجودنا هنا في هذا الوقت المبكر من الصباح دليل على القلق العميق الذي يشعر به أعضاء المجلس والمجتمع الدولي إزاء الحالة الخطيرة التي تسود الكويت والتي نشأت نتيجة الغزو العراقي لاراضيها . ولا يمكن أن يكون هناك شك في أن العدوان

العراقي الوحشي على الكويت مرفوض تماما ويمثل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

ويجب أن يكون الجواب الدولي على هذا العدوان واضحا وقاطعا . إن رايت أونرابل جو كلارك ، وزير خارجية كندا أدان صباح هذا اليوم بقوة العمل العسكري العراقي ضد الكويت ووصفه بأنه "عدوان مرفوض رفضا باتا" . وطالب السيد كلارك بالوقف الفوري للاعمال العدائية والانسحاب الفوري والكامل للقوات العراقية من أراضي الكويت .

إن مشروع القرار المعروض علينا الآن ينسجم تماما مع الموقف الذي اتخذته بالفعل حكومة كندا . ولهذا السبب ، وافقت كندا على تقديم مشروع القرار هذا ، ونأمل أنه سيحظى بالتأييد الكامل لجميع أعضاء المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود في مستهل كلمتي أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على تولي بلادكم رئاسة المجلس ، وأن أنتهز الفرصة لكي أشكر زميلنا ، السفير اسماعيل رجالي الذي أدار أعمالنا خلال شهر تموز/يوليه .

لقد تابعت حكومة فرنسا في الايام القليلة الماضية ببالغ القلق تصاعد حدة التوتر الناجم عن التهديدات العراقية ضد الكويت . وقد رحبنا بالجهود التي بذلتها الوساطة العربية والاجتماع الاول الذي عقد بين الطرفين في جدة . فنحن ، في الواقع نعتقد أن الحوار هو السبيل الوحيد الممكن لحل الخلاف بين العراق والكويت .

ونأسف بشدة للجوء العراق إلى استخدام القوة ، وخصوصا إن هذه المنطقة قد خرجت للتو من نزاع طويل ودامٍ .

ولهذا السبب نؤيد تأييدا كاملا عقد هذا الاجتماع الطارئ للمجلس . وندين إدانة قاطعة غزو العراق للكويت ونطالب بانسحاب القوات العراقية على الفور من أراضي الكويت .

ولهذه الاسباب ، قررنا أن نشترك في تقديم مشروع القرار المطروح علينا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد رضوان (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، باسم وفدي ، أن أتوجه إليكم ، سيدي الرئيس ، بالتهنئة وأن أعرب لكم عن أطيب تمنياتنا لكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكركم جميعا على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها إلى السفير اسماعيل رجالي .

تعتبر ماليزيا المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة مقدسة في إدارة العلاقات بين الدول ذات السيادة . ونحن نعارض التدخل الخارجي والعدوان واستخدام القوة والتهديد باستخدامها في العلاقات بين الدول بغير استثناء . وهذا أمر بالغ الاهمية لحماية سيادة الدول الصغيرة .

وتعرب ماليزيا عن أسفها العميق لهذه الحالة التي تتعلق بعضوين في منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز تربطنا بهما علاقات طيبة . وانه لامر محزن أن تقع هذه الاحداث في الوقت الذي ينعقد فيه الاجتماع السنوي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في القاهرة . ونحن نأسف لما نجم عن هذا الغزو من خسائر في الارواح والممتلكات .

وقد تابعنا باهتمام كبير المفاوضات التي جرت في وقت سابق بين الكويت والعراق وكان يحدونا الامل في أن تسوى الخلافات عن طريق المفاوضات السلمية بين الاشقاء .

إنه موقف بالغ الخطورة حقا وعلى مجلس الامن أن يتخذ موقفا حاسما وعاجلا . ونود أن نطالب العراق بسحب قواته فورا وبغير شرط من أراضي الكويت واحترام سيادة الكويت واستقلالها ووحدة أراضيها . ونناشد الطرفين أن يشرعا فورا بمفاوضات مكثفة لحسم خلافاتهما ، ونؤيد الجهود التي تبذلها كل الاطراف المعنية ، ولا سيما الجامعة العربية ، من أجل التوصل إلى تسوية سلمية بين البلدين .

وفي ظل هذه الظروف ، وافقت ماليزيا على الاشتراك في تقديم مشروع القرار المعروض على المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ماليزيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السير كريسبين تيكيل (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أتقدم إليكم ، سيدي الرئيس ، بأطيب تمنياتنا وبالشكر الجزيل لسلفكم في هذا المنصب .

لهذه اللحظة أثر مروع في الشؤون العالمية . ونحن ندين بقوة هذا الانتهاك الواضح لميثاق الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية . ويجب على مجلس الامن أن يضطلع اليوم بمسؤولياته .

لقد قامت الحكومة العراقية في الساعات القليلة الماضية بغزو شامل لاراضي دولة مجاورة صغيرة وضعيفة . وينبغي أن أضيف أن هذه ليست المرة الاولى التي قام فيها العراق بغزو أراضي دولة مجاورة . وما شهدناه حتى الآن صيفا تذكرنا بشكل محزن بالملاحظات الشمولية التي أدلي بها في التاريخ في مناسبات عديدة . وهكذا ، فإننا نجد غزوا من الخارج وانقلابا زائفا في الداخل وحكومة صنيعة يزعم تشكيلها . وقد لاحظت ، شأني شأن زميلي من الولايات المتحدة ، أن المؤامرة غير متقنة لان التوقيت كان عكسيا .

ونحن نجد الآن ازدياد تزعزع الاستقرار المقلقل بالفعل في هذه المنطقة التي أدمتها حرب طويلة ومؤلمة . ورأينا تدمير الممتلكات ، والاهم من ذلك خسائر فادحة في الأرواح في صفوف أصدقائنا الكويتيين .

توجد خلافات بين العراق والكويت منذ أمد طويل . فلماذا الأزمة العنيفة الآن ؟ إن المفاوضات كانت جارية . وقد رحبنا كثيرا بجهود الرئيس مبارك وزعماء عرب آخرين في هذا الخصوص . إن المفاوضات لم تنهر : لقد كان ينبغي استئنافها . ولكن بدلا من ذلك رأينا أنه بينما كانت المفاوضات جارية كانت تعبئة الرجال جارية وكانت الترتيبات جارية للقيام بالغزو الذي نناقشه اليوم .

لقد شاركنا في تبني مشروع قرار قوي يدين عملا واضحا من أعمال العدوان . ونحن نرحب بالاستناد إلى المادتين ٣٩ و ٤٠ . فالقوات العراقية لا بد الآن أن تنسحب دون شرط إلى المواقع التي كانت فيها يوم أمس .

وأشير بصفة خاصة إلى النقاط التي أدلى بها زميلنا ممثل كولومبيا في قوله إن مجلس الأمن لا بد أن يحمي ، باعتبار ذلك أحد واجباته الأساسية ، الدول الصغيرة الضعيفة التي لا تملك حماية نفسها . إن مجلس الأمن يمثل الرأي العام العالمي . وهو الوسيلة التي يمكن بها للمجتمع الدولي أن يعبئ نفسه لتحقيق مقاصد ومُثُل الميثاق ولضمان عدم نجاح الأعمال من هذا النوع .

وختاما أود أن أعبّر ليس فقط عن الإحساس بالضيق بل الإحساس بالسخط الشديد أيضا نظرا لحدوث هذا النوع من الأعمال في عام ١٩٩٠ في المجتمع العالمي الذي فيه نعيش جميعا ونتنفس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيدة راسي (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أتقدم بالشكر للسفير رجالي ممثل ماليزيا على الأسلوب الرائع الذي أدار به أعمالنا خلال شهر تموز/يوليه .

والواقع أنه من دواعي سروري أن أتقدم إليكم ، سيدي ، بأصدق التهانئ وأطيب التمنيات بمناسبة تقلدكم رئاسة المجلس .

في هذه الساعة المبكرة من الصباح ، لا أنتوي أن آخذ الكثير من وقت المجلس فالحالة الخطيرة بين العراق والكويت لا تتطلب بيانات مستفيضة .

علمنا بشعور من الجزع والصدمة بالغزو العراقي للكويت . إن هذا العمل العدواني يعد انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة . لقد أدانت فنلندا دائما استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات بين الدول ولا تزال تفعل ذلك . وتمشيا مع هذه السياسة ، وافقت فنلندا على تبني مشروع القرار المطروح على المجلس . ونحث العراق على أن يسحب قواته من الإقليم الذي احتله . ونحث الطرفين على تسوية النزاع فيما بينهما بطريقة سلمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فنلندا على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد لوزينسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم على توليكم مسؤوليات رئاسة مجلس الامن في هذا الوقت العصيب وأتمنى لكم النجاح في عملكم المسؤول .

يود الوفد السوفياتي أيضا أن يعرب عن امتنانه لممثل ماليزيا الدائم على قيامه بنجاح بواجبات رئيس مجلس الامن عن الشهر الماضي .

يعرب الوفد السوفياتي عن قلقه وانزعاجه الشديدين إزاء أنباء غزو القوات المسلحة العراقية للكويت . وفي الآونة الاخيرة أعرب الاتحاد السوفياتي في بضع مناسبات عن تأييد الحل السلمي لجميع المشاكل التي نشأت بين هاتين الدولتين . ونحن نتطلع إلى تحقيق نتائج ايجابية من المفاوضات وجهود الوساطة التي تضطلع بها الدول العربية الواقعة في المنطقة . بل إننا نشعر بقلق أكبر إزاء الأنباء التي مفادها أن المعارك ما زالت جارية في الكويت والدماء ما زالت تراق هناك .

ويرى الوفد السوفياتي أن مجلس الامن ينبغي أن يتخذ إجراء فوريا لإزالة هذا الانتهاك للسلم والامن الدوليين في منطقة لا تزال الكثير من الصراعات الملتهبة فيها تنتظر الحل .

نحن نؤيد مشروع القرار المقدم إلى مجلس الامن للنظر فيه . ونتوقع الوقف الفوري للغزو المسلح ، وانسحاب القوات العراقية واستئناف المفاوضات بين البلدين بمساعدة المنظمات الإقليمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد لي داويو (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : بادئ ذي بدء اسمحوا لي ، سيدي ، أن أهنئكم على تقلدكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ونحن نؤمن بأن مجلس الامن في ظل قيادتكم الماهرة سيتمكن من تحقيق نجاحات جديدة .

وفي الوقت نفسه ، أود أن أعبر عن شكرنا لممثل ماليزيا الدائم على توجيهه الناجح لاعمال مجلس الامن في الشهر الماضي .

إن الصين ترى دائما أن المنازعات بين الدول ينبغي تسويتها بالوسائل السلمية وليس بالقوة . إن بلدي يقيم علاقات ودية مع العراق والكويت على السواء ، ونأمل أن يتعايشا في سلم .

إننا نأسف للواقعة التي حدثت في الساعات المبكرة من ٢ آب/أغسطس ، عندما عبرت القوات العراقية الحدود وهاجمت الكويت . إن الاعمال العدائية ينبغي أن تتوقف فورا . وينبغي أن تنسحب القوات العراقية إلى المواقع التي كانت بها قبل حدوث ذلك . ونحن نناشد البلدين أنحلا الخلافات القائمة بينهما بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات .

تؤيد الصين مشروع القرار المطروح علينا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

ساقوم الآن بالإدلاء ببيان بصفتي ممثلا لرومانيا .

إنني أتعهد بتقديم تأييد بلدي الكامل لمشروع القرار المطروح علينا . ويستند موقفنا إلى إيماننا القوي بأنه لا ينبغي اللجوء إلى استعمال القوة

أو التهديد باستعمالها في تسوية المنازعات الدولية . فجميع المنازعات بين الدول ، بصرف النظر عن طبيعتها ، لا ينبغي أن تحل إلا بالوسائل السلمية . ونحن على ثقة بأن تنفيذ مشروع القرار المطلوب منا اعتماده سيعيد السلم في المنطقة . ويحدونا الأمل أن الدولتين المعنيتين بالصراع ستبذلان قصارى جهدهما من أجل الاحترام المخلص لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

والآن استأنف مهامي بوصفي رئيسا للمجلس .

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه . إذا لم أسمع أي اعتراض فسأعتبر أن الامر كذلك .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

قبل أن أطرح مشروع القرار للتصويت سأعطي الكلمة لاعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت .

السيد الاشطل (اليمن) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر الذي يبدو عصيبا من البداية ، كما لا يفوتني أن أشكر السيد اسماعيل رجالي ، سفير ماليزيا الذي أدار أعمال المجلس بحنكة في الشهر الماضي .

إن وفد الجمهورية اليمنية لن يشارك في عملية التصويت على مشروع القرار المعروض علينا نظرا لعدم توفر التعليمات اللازمة من صنعاء العاصمة . ومع ذلك أود أن أدلي بالملاحظات التالية :

أولا ، إن وفد الجمهورية اليمنية الذي يسعى دائما للتعبير عن الموقف العربي وللدفاع عن المصالح العربية في مجلس الامن ليشعر بالحرج والأسف إزاء الموضوع المعروض على المجلس حيث أن الخلاف يتعلق ببلدين عربيين شقيقين عضوين في الجامعة العربية وفي المؤتمر الإسلامي وفي حركة عدم الانحياز ، ألا وهما العراق والكويت ، اللذان تجمعهما روابط القربى والاخوة .

ثانيا ، إن الجمهورية اليمنية تؤكد احترامها وتمسكها بميثاق الامم المتحدة ومبادئه وبحق جميع الدول في التمتع باستقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها وليس في ذلك أي استثناء على الإطلاق ؛ وينطبق ذلك على الكويت كما ينطبق على أي دولة أخرى .

ثالثا ، إن الجمهورية اليمنية تؤكد من حيث المبدأ شجبها لجميع أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، كما أنها تعارض بشدة استخدام القوة لحل النزاعات وتدعو إلى حل المشاكل بالطرق السلمية .

رابعا ، إننا في هذا الإطار ندعو العراق والكويت لبدء المفاوضات الفورية لحل مشاكلهما ، كما نؤيد جميع الجهود التي تقوم بها الدول العربية منفردة ومجتمعة لاحتواء الازمة ، وهو ما يحدث في حقيقة الامر في هذه اللحظات في القاهرة ، حيث يجتمع وزراء الخارجية العرب لمعالجة الموضوع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليمن على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

أطرح للتصويت الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/21425 .

أجرى التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، رومانيا ، زائير ، الصين ، فرنسا ، فنلندا ، كندا ، كوبا ، كوت ديفوار ، كولومبيا ، ماليزيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

لم تشترك اليمن في التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت كما يلي : ١٤ صوتا مؤيدا ، ولم يعترض أحد ، ولم يمتنع أحد عن التصويت ، ولم يشترك عضو واحد في المجلس في التصويت . اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ٦٦٠ (١٩٩٠) .

لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي . بهذا يكون مجلس الامن قد أنهى المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله . سَيُبقي مجلس الامن المسألة قيد نظره .

رفعت الجلسة الساعة ٦/٠٥